

الارض لغرض شروطها .. لان ذلك ما لا تقبل به .. اذا ارادت اسرائيل السلام بصدق فاني اطلب منها الانسحاب كبادرة اولى لكي تجلس معا في «جنيف» . لست مستعنا للتنازل عن ارضي ولا عن السيادة والا حاولوا ابقاء الاراضي كلها كجزء من اسرائيل الكبرى. وما يحدث الان هو امتحان لنواياهم . نحن نطالب فقط الانسحاب على ثلاث جبهات وذلك لتهدئة الاوضاع حاليا . عندها نجلس معهم في « جنيف » ونبحث ما تسمونه بالتنازلات السياسية . وعندها نذهب الى هناك سوف نطالب بمثل هذه الاشياء لانفسنا .

س - بما انكم تطالبون من اسرائيل الانسحاب من حقول ابو رديس هل هناك اية امكانية لقبولكم تخفيف المقاطعة ليمكنوا من شراء نفط عربي ؟ ..

ج - المقاطعة وجميع الاجراءات الاخرى يجب بحثها في « جنيف » كجزء من التسوية الشاملة . والا فان ذلك قد يعني انه في مقابل كل عشرة كيلو مترات ينسحب منها الاسرائيليون سوف يحصلون على تنازل جديد وعندما احد نفسي في وضع اسلم فيه كل مصر لهم عند نهاية الـ ٢٠٠ كيلو متر !!

الوثيقة السادسة

القاهرة ، في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٥

الرئيس لقاها بالرئيس السادات تقابلنا مع رئيس الوزراء عبد العزيز حجازي الاستاذ السابق في المحاسبة والذي اوكل اليه السادات مسألة تحرير الاقتصاد المصري وتطوير الادارة في مصر . وفي نفس القاعة تحدث حجازي عن ان لمصر اقتصاد مختلط حيث ان بعض القطاعات تملكها الدولة كلية والبعض الاخر في يد القطاع الخاص . وقال حجازي : « في الوقت الحاضر قررنا ايقاف عمليات التأميم للاقتصاد كله ، وتقوم القطاع العام ودعم القطاع الخاص » . بالنسبة للقطاع العام فقد اشار حجازي الى الاخطاء التي ارتكبت في مصر وذلك بالتأميم الجامح لعدة قطاعات كان يجب ان تبقى في يد القطاع الخاص : « حتى السينما اتمت ونحن نشعر بان اخضاعها للتأميم كان خطأ » . واذاف انه في حقل الاستيراد والتصدير تحاول حكومتنا اعادة العمليات الى المبادرة الفردية .

وقال رئيس الوزراء بان مصر ترحب بالتوظيفات الاجنبية وان لدى مصر في ذلك الوقت:



« اكثر من ٥٠٠ طلب من شركات اجنبية تود القيام بمشاريع في مصر وذلك في المنطقة الحرة المقترحة وفي القطاعات الاخرى ... كثير منها في قطاع النفط ، والزراعة الصناعية بالإضافة الى المشاريع السياحية. نحن نعطي الافضلية لمصانع الاسمدة والتروكيماويات وللصناعات الداخلة في قطاع البناء مثل الاسمنت والحديد والصلب . لدينا عشرون طلب من قبل بنوك اجنبية لاقامة فروع في مصر ولقد قبلنا حتى الآن بعض هذه الطلبات ، فالابواب مشرعة للمشاريع والشركات الاجنبية .. »

وقال حجازي ان مصر تتوقع الحصول على توظيفات ضخمة من فائض الاموال المتوافرة لدى الدول المنتجة للنفط . والان

« نحن نفاوض بصدد مشاريع مشتركة مع الدول العربية المنتجة للنفط ، يبلغ حجمها مليارين من الدولارات ... قيمة توظيفات .. ومليارا آخر مع ايران .. »

بالنسبة لمسألة المقاطعة العربية - الاسرائيلية وموضوع الشركات المدرجة على اللائحة السوداء قال حجازي : « لقد خسرتنا الكثير بسبب المقاطعة ، ونحن ننظر بلهجة نحو السلام في المنطقة ، الا ان المقاطعة باقية حتى تنجلي الامور (والمقصود بذلك الوصول الى تسوية شاملة) الا اننا مرنون نسبيا في مسألة المقاطعة .. »

وانشاء الجلسة كان حجازي يحاط بالسيد عثمان احمد عثمان وزير التعمير والذي يرأس في

الوقت ذاته شركة « المفاوضون العرب » وهي اصخم شركة للبناء في مصر . خلال حديث منقطع اكد عثمان على الحاجة الى السلام كضرورة اساسية بالنسبة لمصر الا انه اضاف قائلا .. « نحن ماضون قدنا ببرنامج تعمير لمدة سبع سنوات في منطقة القناة .. » وكان عثمان المتعهد الاساسي لبناء سد اسوان العالي

عدنا الى القاهرة في نفس النهار وقابلنا رئيس مجلس الشعب (البركان) سيد مرعي الذي لا ب. ان يخلف السادات دستوريا انا استقال او مات فجأة . وقد تحدث مرعي بلهجة اقوى من تلك التي تحدث بها السادات وحجازي قائلا بان تزويد الاتحاد السوفييتي لمصر بالاسلحة ساعد مصر « في ان تكون قوية بما يكفي للوصول الى تسوية افضل . انا نتمنى ضعفاء لا يمكن للسلام ان يأخذ مكانه لان الاسرائيليين سوف يفضون قدما باحتلال الارض وسوف يرفضون الانسحاب لانه ليس من حاجة الى ذلك . انها النظرية ذاتها التي تتبونها مسع اسرائيل . انتم تزودون اسرائيل بالاسلحة لابنائها في وضع اقوى . »

واضاف مرعي بان عليه « ان اؤكد باننا نرغب كثيرا في ان نرى الشعبين المصري والاميركي وقد ضمتها صداقة قوية ، الا ان عامل الزمن والتباطؤ في الجهود المبذولة من اجل السلام لن يكونا في مصلحة هذه الصداقة .. »

وجهة نظر

١ - « عودة رمزية عن السعر المتدن في الخليج الفارسي الى السعر الحقيقي الجاري . واعني بذلك من ١٠٠٦٥ دولارا الى ٩٤٢٠ دولارا ، خمسة دولارات تدفع نقدا منها .. »

٢ - « سوف يقبل العرب بوضع دولار واحد من الـ ٩٤٢٠ دولارا في صندوق مالي لتقايه الولايات المتحدة و/او منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من اجل تنمية العالم الثالث .. »

٣ - « بالنسبة لـ ٣٤٢٠ دولارا المتبقية من المبلغ وضعتها لسري سندات طويزة الامل للبنك الدولي ثم يتم تصادد تشييدها تدريجيا بالنسبة لاسعار البضائيسح لمراجعة التضخم المالي مع تشييدها خارج السوق المالية الدولية لمدة ١٥ او ٢٥ سنة .. »

البقية في العدد القادم

مهديات قابوس وأعلام الرهبة محاولات ضرب الثورة العمانية واليمن الديمقراطية ستبوء بالفشل..

« اضرب وفوضى » ، وهو ما عرف عنه بالتكتيك الكيسنجري ، اي تشديد وتصعيد العمليات العسكرية ومعها يتم التلويح بالمفاوضات ، وهو ما اتبعه كيسنجر في فيتنام ولكنه فشل فشلا ذريعا هناك بسبب القيادة السياسية المحنكة والمتمدة على الجماهير المسلحة هناك ... ولكن كيسنجر نجح مع البرجوازية العربية وبالذات مع المصرية منها، ولهذا بات هؤلاء المستشارون المحيطون بسطان عمان ، يعتقدون ، انه باستطاعتهم اركاع النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية وجره الى طاولة المفاوضات وتحت شروطهم خاصة وان اغلب الانظمة العربية تسعى لتطويفه سياسيا وماديا ، وبالتالي العمل لانهاء الثورة العمانية بعد ان ضمنت الامبريالية صمت هذه الانظمة على الغزو الايراني التزايد للمنطقة ... وعودة الى مناسبة عيد ميلاد السلطان مناسبة بلوغه الخامس والثلاثين من عمره ، والذي يعرف في الصحف العالمية ، بانه الحاكم الذي اطاح بوالده عام ١٩٧٠ ، فقد تضمنت الاحتفالات ما يلي :

- ✳ افتتاح مقر قيادة جديدة للبوليس !
- ✳ سباق للخيل والجمال !
- ✳ مباريات لكرة القدم والهوكي !
- ✳ افتتاح محطة للاقمار

ومعروف عن سلطنة عمان ، انها من اكثر مناطق الخليج تخطا ، ونسبة الامية فيها تتجاوز ٩٥٪ من السكان ، ويندر فيها المدارس والمستشفيات وكسل الخدمات الاجتماعية والصحية والثاقية وخاصة في الريف ...

بدأت في الاسبوع الماضي احتفالات رسمية لعيد ميلاد السلطان قابوس الخامس والثلاثين ! واستغرقت هذه الاحتفالات اربعة ايام ، وراها السلطان نفسه وفي اليوم الاول لهذه الاحتفالات « الميلاية المجلة » ، القى السلطان خطابا تضمن اغليه مهاجمته للثورة العمانية ، وتهديده لليمن الديمقراطية بالويل والبشور ، ان هي استمرت في دعمها للثورة ، معلنا ان قواته - ولا تدري اية قوات يقصد ، ايرانية ، ام اردنية ، ام بريطانية ام مرتزقة ام كلها مجتمعة - سترد بشدة وبغف على الذين يهاجمون قواته ، وكان قابوس يشير بذلك الى الاعتداء الذي قامت به القوات الجوية البريطانية العاملة في عمان على منطقة حوف اليمنية ... ومع هذه التهديدات ، اعلن قابوس استعداده للتعاون مع لجنة تعيينها جامعة الدول العربية لفض النزاع القائم بين عمان واليمن الديمقراطية، بحجة ان الثورة تحركها الاخرة !

واللاحظ انه مع خطاب قابوس هنا وتهديدهاته ، كانت قوات حلف المعاهدة المركزية البرية والبحرية تجري اوسع مناورات لها في منطقة الخليج العربي وبحر عمان والتي تشترك فيها اضافة للقوات الايرانية والتركية ، وحدات اميركية وبريطانية ، ومعها تكانرت زيارات شيوخ الخليج الى ايران التي اصبحت « عرابة الخليج » ، ومع كل هذه التحركات السياسية والعسكرية تصاعد حمى « امن الخليج » .

ومع هذا الوضع والتصعيد العسكري في عمان ، قام فيس الزواوي ، وزير خارجية عمان بزيارة لابو ظبي للاجتماع بمحمود رياض الامين العام للجامعة العربية والموجود حاليا في ابو ظبي لحضور الجولة الثانية من محادثات الحوار العربي - الاوروبي ، ويبدو ان مستشاري قابوس ، وما اكثرهم هذه الايام ، نصحوه باتباع اسلوب الاميركي ،

الثوار الايرانيون

يتضامنون مع الجماهير اللبنانية - الفلسطينية

ارسلت منظمة « مجاهدي الشعب الايراني » برقية الى حركة المقاومة الفلسطينية ، اعلنت فيها ادانتها لاتفاقية سيناء الاستسلامية ، وشجبها للمجازر الوحشية التي ترتكب في لبنان على ايدي العصابات اليمينية ضد الشعب العربي في لبنان وفلسطين ، والتي تعيد الى الذاكرة - كما ذكرت البرقية - المجازر الدموية التي ارتكبها الملك حسين ضد الجماهير الفلسطينية والاردنية في ايلول ١٩٧٠ تنفيذاً للمؤامرات التي حيك من قبل الامبريالية الاميركية والصهيونية عقب مشروع روجرز ...

وتضيف البرقية موضحة ، ان هدف الامبريالية وعملائها في المنطقة (الشرق الاوسط والخليج) هو الامن والهدوء لفرض استمرار سيطرتهم العدوانية الرجعية واستغلال ونهب ثروات شعوب المنطقة ...

ثم تحدثت البرقية عن دور نظام الشاه - كجزار للشعوب الايرانية والعربية - في توسيع نفوذه العسكري البوليسي ، بينما يشدد سياسته الارهابية والقمعية ضد الشعب الايراني ، ومن جهة اخرى يقوم نظام الشاه بفاراته الجوية وينفذ مجازره ضد الشعب العماني ويصوب حملاته البوليسية القمعية باشراف « السافاك » ضد شعب الخليج ... وفي الختام حيث البرقية نضال الجماهير اللبنانية ، ودعت كل القوى الثورية والتقدمية في المنطقة لدعم ومساندة نضال الشعب الفلسطيني في تصديه للمؤامرات !